فرار ١٥٠ مسلحاً بغطاء من «التحالف».. وآخرون خبأتهم «قسد»

البوكمـــال خاليـــة من الدواعـــــش

الوطن - وكالات

سيطر الجيش العربي السوري وحلفاؤه على كامل مدينة البوكمال بعد القضاء على آخر بؤر تنظيم داعش الإرهابي فيها، الذي فرّ نحو ١٥٠ مسلحاً منه تحت غطاء من «التحالف الدولي» بينهم متزعمون، على حين سلم آخرون أنفسهم لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد».

وأكدت وكالة «سانا» للأنباء، أن المدينة أصبحت خالية من أي تواجد للتنظيم بعد معارك عنيفة خاضتها وحدات الجيش بالتعاون مع القوات الحليفة خلال الساعات القليلة الماضية مع من تبقى من مسلحي التنظيم التكفيري بعد عزل المدينة من الجهة الشرقية بشكل كامل.

ولفتت «سانا»، إلى أن وحدات الجيش بدأت بتمشيط المدينة حيث يقوم خبراء الألغام بتطهير أحيائها وتفكيك العبوات الناسفة والألغام التي زرعها الإرهابيون بكثافة في محاولة يائسة لإعاقة تقدم قوات الاقتحام في الجيش العربي السوري وحلفائه.

وأكدت، أن نحو ١٥٠ إرهابياً من فلول داعش في مدينة البوكمال فروا تحت غطاء وحماية «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن إلى شرق نهر الفرات بينهم من يسمى «والي البوكمال»، المدعو أبو حسن العراقي، ومتزعمون آخرون، في حين سلم بعضهم أنفسهم لمجموعات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الولايات المتحدة.

يأتي لجوء الدواعش الفارين من البوكمال إلى مجموعات «قسد» كدليل جديد على العلاقة بين التنظيم وهذه المجموعات التابعة للولايات المتحدة حيث سبق أن قامت بالاتفاق مع داعش بنقل إرهابييه من مدينة الرقة إلى جبهات القتال في ريف دير الزور.

وأوضحت «سانا»، أن انهيار مجاميع التنظيم جاء نتيجة حتمية لسير العمليات العسكرية التي تمت بدقة وتخطيط محكم أسفر خلال الأيام القليلة الماضية عن سيطرة وحدات الجيش والقوات والحلفاء على الطريق بين الميادين والبوكمال والمنطقة الممتدة من المحطة الثانية حتى الحدود السورية العراقية وإغلاقها من الجهتين إضافة إلى القضاء على آخر تجمعات الإرهابيين في قرى الهري والسويعية من الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة وفي قريتي الحمدان والسكرية وصولا إلى قرية العشائر من الجهة الشمالية للمدينة وبالتالي إحكام الطوق عليها وقطع طرق إمداد الإرهابيين بشكل كامل.

وبتحرير مدينة البوكمال من تنظيم داعش يكون التنظيم قد خسر آخر المعاقل الرئيسية التي كان يسيطر عليها في المنطقة الشرقية.

في سياق متصل أفادت مصادر إعلامية مطلعة لـ«الوطن» بـ«هروب المسؤول البارز في داعش صدام الجمل وآخر يدعى أبو سمية الأنصاري» من البوكمال.

على خط مواز، أقرت «تنسيقيات» المسلّحين على مواقع التواصل الاجتماعي بـ«قيام التحالف الدولي بعملية إنزال جوي يوم الجمعة، في بلدة غرانيج في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، تم خلالها سحب عدد من مسؤولي تنظيم داعش الأجانب، وقتل ٨ مسلّحين سوريين من التنظيم».

وباستعادة مدينة البوكمال، يبقى تنظيم داعش الإرهابي منتشراً في عدد من الجيوب الصغيرة في ريف حمص الشرقي، ودير الزور، وجنوب العاصمة.

في غضون ذلك، نقلت وكالة الأنباء العراقية عن «إعلام الحشد الشعبي» في بيان: أن «قوة من اللواء الـ٢٩ في الحشد الشعبي أحبطت هجوماً لتنظيم داعش الإرهابي على معبر تل صفوك على الحدود العراقية السورية ما أسفر عن مقتل خمسة من الإرهابيين».

من جهة ثانية تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن تواصل ارتفاع أعداد الخسائر البشرية نتيجة التفجير الذي ضرب تجمعاً لنازحي ريف دير الزور، قرب منطقة حقل الجفرة النفطي، والواقعة في الريف الشمالي الشرقي لدير الزور، إذ ارتفع إلى ٣٠ على الأقل بينهم ١٢ طفلاً دون سن الثامنة عشرة و٧ مواطنات، على حين لا تزال أعداد الشهداء قابلة للازدياد، لوجود جرحى لا تزال حالات بعضهم خطرة.

وفي شرق نهر الفرات، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن «الاشتباكات لا تزال مستمرة بعنف»، بين «قسد»، وتنظيم داعش، على محاور واقعة أطراف قرية الجرذي الغربي عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، ومحاور أخرى بريف دير الزور الشرقي، حيث «تمكنت قسد من التقدم والسيطرة على قرية» بريف دير الزور الشمالي الشرقي، كما تسعى لتحقيق مزيد من التقدم في المنطقة والسيطرة على مناطق جديدة عند الضفاف الشرقية المباشرة لنهر الفرات.

إلى ذلك، استشهد مدني وجرح آخرون، بقصف مدفعي لـ«قسد» على بلدة أبو حمام بمحافظة دير الزور، شرقي سورية، الخاضعة لتنظيم داعش، وفق ما نقلت وكالات معارضة.

قوات تابعة للجيش السوري تلاحق تجمعات داعش الفارة من مدينة البوكمال (عن الانترنت)

تكذيباً لمزاعم «قسد».. إزالة ألغام الرقة على نفقة الأهالي

الوطن

بدأ أهالي الرقة الذين سمحت «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بعودتهم إلى مدنهم وقراهم عملية إزالة الألغام من منازلهم، على نفقتهم الخاصة.

يأتي ذلك تكذيباً للروايات التي تحدثت بها «قسد» ومازالت عن قيامها بإزالة الألغام من المدينة بعد تسليمها من قبل تنظيم داعش الإرهابي لها مؤخراً بناء على اتفاق أبرمه معها ومع «التحالف الدولي» الداعم لها.

وتحدثت مواقع إعلامية معارضة، أن الكثير من الأهالي بريف الرقة الغربي استأجروا أشخاصاً يعملون بمهنة نزع الألغام لإزالة ما زرعه تنظيم داعش في الأبنية ومحيطها خلال المعارك الأخيرة في قرى الريف الغربي. وأشارت المصادر إلى أن تكلفة نزع اللغم الواحد تصل إلى ١٠ آلاف ليرة سورية، مع الإشارة إلى أن «قسد» لا تمنح جميع الأهالي حق العودة إلى منازلهم بزعم أنها تعمل على إزالة الألغام فيها. ولفتت إلى انتشار عشرات حقول الألغام على جنبات الطريق الترابي الواصل بين قريتي «السويدية كبيرة» و«سويدية صغيرة» كبرى قرى الريف الغربي، رغم انتهاء المعارك فيها منذ عام كامل تقريباً وعودة السكان إليها منذ نصف عام أيضاً. وبحسب ما نقلت المصادر عن السكان هناك، فإنه رغم كل الوعود الدولية بإزالة هذه الألغام من المناطق السكنية والزراعية، مازالت الألغام موجودة وتسببت بمقتل وإصابة الكثير من الأهالي.

وذكرت حملة «الرقة تذبح بصمت» أن ٢١ شخصاً بينهم طفل قتلوا خلال هذا الأسبوع جراء انفجار ألغام من مخلفات التنظيم أثناء تفقدهم لبيوتهم في أحياء «الدرعية» و«الرميلة» و«الجزرة» ومنطقة «باب بغداد» بمدينة الرقة وحدها، وأن ١٣ من الضحايا سقطوا في انفجار أحد هذه الألغام في منطقة «جامع الصفا».

في الأثناء، دأب الموفد الخاص للرئيس الأميركي إلى «التحالف الدولي» بريت ماكغورك، على نشر صور من قلب الرقة، تظهر حجم الدمار الذي طال المدينة.

وكانت روسيا اتهمت «التحالف الدولي» بتدمير الرقة جراء قصفه الذي استهدفها.

وتظهر إحدى الصور وفق موقع «روسيا اليوم» ماكغورك يتوسط الجنود الأميركيين في الساحة التي كان ينفذ فيها تنظيم داعش إعداماته وسط الرقة.

كما أظهرت صور أخرى حجم الدمار، حيث إنه لم يبقَ مبنى لم يطله الدمار والتخريب، حتى المستشفى الرئيسي للمدينة لم يسلم من ذلك.

وقال ماكغورك في تغريدة على صفحته الرئيسية في «تويتر»، إن الإرهابيين من داعش زرعوا العبوات الناسفة في كل المباني تقريباً بوسط مدينة الرقة، في محاولة لمنع عودة الحياة الطبيعية إلى المدينة.

وجود «النصرة» يعقد الملف

البرازي: أتوقع التوصل قريباً إلى تسوية في ريف حمص الشمالي

وكالات

توقع محافظ حمص طلال البرازي، أمس، التوصل في فترة قريبة إلى تسوية في ريف المحافظة الشمالي تخرج المسلحين وعائلاتهم من هناك، لافتاً إلى أن وجود مجموعات تتبع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي هناك يسبب تعقيدات في هذا الملف. وقال البرازي في حديث نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية: «اليوم بالتأكيد مدينة حمص خالية من السلاح والمسلحين وأكثر من ذلك فإن محافظة حمص باستثناء الريف الشمالي خالية من السلاح من القصير والحصن حتى السخنة وحدود المحافظة الإدارية مع دير الزور».

وحول المصالحات الجارية في مناطق الرستن وتلبيسة والقرى المجاورة في الريف الشمالي لمدينة حمص، أكد البرازي أن العملية لا تزال مستمرة من أجل تحقيق مصالحة وتسوية في الريف الشمالي، معتبراً أن الأمر قد يحتاج لوقت، كون مصالحة حمص القديمة عام ٢٠١٤ احتاجت إلى ثلاثة أشهر، ومصالحة حي الوعر احتاجت لعامين.

وأضاف: «أتوقع بفترة قريبة سيكون هناك اختراق إيجابي بإعادة الوضع بالريف الشمالي إلى كنف الدولة ورعايته وإجراء تسوية تقضي بخروج المسلحين مع عائلاتهم وبقاء الأهالي في تلبيسة والرستن والحولة بمنازلهم كما حدث في مناطق كثيرة كالوعر»، لافتاً إلى أن هناك تعقيدات في هذا الملف بسبب وجود مجموعات تتبع «النصرة» وبالتالي يمكن أن يكون هناك تعطيل كون «النصرة» وغيرها من التنظيمات الإرهابية تأخذ تعليماتها من الخارج وتتأثر بالدعم الإقليمي والمالي الذي يصلها سواء من السعودية ودول أخرى من الخليج تحت غطاء أميركي.

إلا أن البرازي، قال: «لكننا نعول كثيراً على المجتمع المحلي في الريف الشمالي الذي يطلب عودة الأمن والاستقرار وعودة مؤسسات الدولة ويساهم حالياً بالدفع بإخراج المسلحين من المنطقة لتنضم مناطق الريف الشمالي للمصالحات والتسويات لكافة مناطق الريف الشمالي.

وعن تقديرات عدد المسلحين المتواجدين في الريف الشمالي، قال البرازي: «لا يوجد تقديرات دقيقة لهذا الموضوع نحن استقبلنا الأهالي بأكثر من وفد من الحولة والرستن وتلبيسة وهم يعملون بجد كبير لعودة كافة مؤسسات الدولة وخروج المسلحين وتسوية أوضاع من يرغب وفق المرسوم الرئاسي».

وبخصوص مطالب المسلحين بإخراج موقوفين لهم لدى السلطات السورية، أكد البرازي أن بعض المسلحين لديهم عناصر إرهابية قد تكون موقوفة أو محالة للقضاء ومن ثم لا يمكن التعامل معها إلا وفق معايير القضاء والقانون أو وفق مراسيم العفو.

وعن قيمة المبالغ التي رصدت من الحكومة السورية لإعادة إعمار حمص، أكد البرازي أن إجمالي المبالغ نحو ستة مليارات ليرة سورية (أي ما يعادل أكثر من ١١ مليون دولار أميركي)، جزء منها لتغطية بعض المشاريع الخدمية من صرف صحي وتعبيد الشوارع وجزء آخر تنموي له علاقة بتأمين مراكز للتنمية في عدد من القرى بحمص.

وأضاف: إن «هناك حاجة إلى ٣ مليارات ليرة سورية، أي أكثر من ٥ ملايين دولار، لإعادة تأهيل كافة الخدمات والمرافق التي تضررت بحي الوعر بفعل الإرهاب».

وأشار إلى إنجاز دراسات «فنية وهندسية» لإعادة إعمار الأحياء التي بلغت نسبة الضرر فيها ٧٠ إلى ٨٠ بالمئة كالخالدية وبابا عمرو.

وتوقع البرازي أن «عام ٢٠١٨ سيشهد بدء الاتجاه نحو إعادة الإعمار، ووضع هذه المخططات موضع التنفيذ ضمن خطة الحكومة الشاملة لكافة المناطق المتضررة في سورية».

قولاً واحداً

بين المقاومة والمبايعة

رفعت البدوي

في العام ٢٠٠٢ عقد في العاصمة اللبنانية بيروت اجتماع القمة العربية وكانت من أهم القمم العربية ليس لأنها شهدت حضوراً عربياً مميزاً وحسب بل لأن تلك القمة شهدت الكثير من الأحداث التي يجب توثيقها وتأريخها وتدريسها في المدارس والجامعات وتدوينها في كتب التاريخ الصحيح، وأيضاً من أجل إماطة اللثام عن العقم وغسل الأدمغة والكذب والتزوير الذي مورس علينا في كل ما تعلمنا ودرسنا وقرأنا في كتب التاريخ المدرسية أو الجامعية المليئة بالشهادات المزورة وذلك بهدف طمس حقيقة تآمر بعض العرب على العرب، ومتاجرة معظم الملوك والأمراء والرؤساء في بعض النظم المسماة العربية، بأنبل قضية في تاريخ الإنسانية فلسطين.

في قمة بيروت ٢٠٠٢ تقدمت المملكة السعودية المتمثلة بولي العهد آنذاك الأمير عبد الله بن عبد العزيز، بمبادرة لحل النزاع بين العرب والكيان الصهيوني سميت بالمبادرة العربية قائمة على مبدأ انسحاب العدو الإسرائيلي إلى حدود ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧، مقابل إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس، يليها الاعتراف العربي بإسرائيل كدولة طبيعية معترف بها في منطقتنا العربية.

لكن وبعد التدقيق والتمحيص ببنود مبادرة الأمير السعودي عبد الله بن عبد العزيز اكتشف رئيس القمة العربية آنذاك فخامة الرئيس اللبناني إميل لحود، أن المبادرة لم تلحظ مبدأ حق العودة للفلسطينيين، وفيها خرق واضح لقرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ القاضي بحق عودة الفلسطينيين الذين هُجّروا من أرض فلسطين عام ١٩٤٧، حينها رفض الرئيس إميل لحود إقرار المبادرة العربية ما شكل سابقة غير معهودة في تاريخ القمم العربية، أن يرفض رئيس قمة عربية إجماعاً عربياً بالموافقة على المبادرة. الرفض اللبناني ترك أثراً كبيراً صادماً مسبباً إرباكاً واضحاً لدى مختلف الوفود المشاركة في القمة وفاتحاً ملف حقيقة التآمر والتخاذل العربي للتخلص من القضية الفلسطينية وإنهائها، ولو كان بالشكل المذل للعرب وللفلسطينيين، وأيضاً لمعرفة مدى تأثير دوائر الشر في كل من أميركا وإسرائيل على مقررات القمم العربية وعلى الجامعة العربية وعلى مجمل المؤسسات العربية.

رئيس القمة الرئيس إميل لحود وقف وقفة رجل شجاع يمتلك الضمير العربي الحقيقي مخلصاً لفلسطين ولمبدأ مقاومة العدو الإسرائيلي، وقف إميل لحود في وجه كل ملوك وأمراء ورؤساء الوفود العربية مجتمعة متمسكاً بعروبته الحقيقية وبوطنيته وبضميره الحي بعناد وصلابة رغم محاولات بعض المشاركين بالتهويل تارة وبالترغيب تارة أخرى لثنيه عن موقفه الرافض من المبادرة السعودية، الرئيس لحود أصر وبعناد على موقفه الرافض ما لم تتضمن المبادرة السعودية، بنداً صريحاً وواضحاً وفي صلبها يضمن الاعتراف بحق العودة للفلسطينيين.

إن رفض الرئيس إميل لحود للمبادرة بصيغتها غير المتضمنة حق العودة، كشف لنا وللأجيال وللتاريخ زيف ادعاء معظم العرب حرصهم على العروبة وعلى حق العرب في فلسطين، كما كشف عن الوهن والتخاذل الذي بات يتحكم بملوك وأمراء ومشايخ النفط العربي، الذين لا يملكون جرأة اتخاذ قرار واحد يدين إسرائيل في عدوانها وتدخلها المستمر في شؤون بلادنا العربية من خلال إثارة الفتن المذهبية ودعم الحركات الإرهابية بهدف إسقاط كل النظم العربية التي تؤمن بقضية فلسطين وبمبدأ المقاومة.

لم تفلح كل المحاولات والاتصالات التي قام بها كل من أمين الجامعة العربية آنذاك عمرو موسى ووزراء خارجية كل من السعودية والإمارات وقطر وحتى الفلسطيني نفسه مع وزير خارجية أميركا آنذاك كولن باول للضغط على رئيس القمة الرئيس اللبناني إميل لحود، وبقي متمسكاً بمبدأ إقرار حق العودة في المبادرة، وكان للرئيس إميل لحود ما أراد، حينها تم إقرار المبادرة السعودية التي سميت عربية، وبالصيغة التي تضمن حق العودة كما أرادها الرئيس المقاوم إميل لحود.

الرئيس السوري بشار الأسد في طريق العودة من بيروت إلى دمشق، قال للوفد المرافق: إن وقفة الرئيس الشجاع إميل لحود أدخلته التاريخ لأنه حفظ حق العودة للفلسطينيين وحفظ حق العرب.

واليوم، بعد مرور خمسة عشر عاماً على إقرار المبادرة العربية في بيروت، لم يتحقق من تلك المبادرة أي شيء بل على العكس تماماً فإن المتخاذلين من العرب وخصوصاً عرب النفط، امتهنوا طأطأة الرؤوس والهوان وتقديم الطاعة ورهن الثروات وتقديم التنازلات المتتالية لمصلحة الأميركي والإسرائيلي على حساب فلسطين والفلسطينيين وعلى حساب كرامة العرب.

بعد مرور خمسة عشر عاماً على إقرار المبادرة العربية تكشف المملكة السعودية صاحبة المبادرة العربية، عن تآمرها على فلسطين حين قبلت بشطب حق العودة من المبادرة، كما أنها لم تعد تطالب بإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس بل بدولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، أي اقتسام الحق العربي والإسلامي والمسيحي في مدينة القدس مع عدو الأمة إسرائيل.

ومع مرور الوقت والزمن وفي ظل هذا التآمر السعودي الخليجي الإسرائيلي الأميركي على فلسطين، فإن فلسطين ستصبح في خبر كان وتكون عملية غسل العقول قد اختمرت وحينها تصبح إسرائيل الحليف الوفي للسعودية ولعرب النفط في مواجهة العدو المشترك إيران الداعمة لمقاومة إسرائيل.

لم تعد خافية تلك الخطوات المتسارعة للملكة السعودية في دأبها على تهيئة كل المناخات السياسية والاقتصادية والأمنية، مظللة بحماية أميركية، والهادفة إلى تطبيع العلاقات مع العدو الإسرائيلي، وما كان يجري بشكل سري بدأ يظهر للعلن ولو بشكل تدريجي، بدءاً بإجراء مقابلات صحفية مع شخصيات أمنية إسرائيلية لمصلحة وسائل إعلام سعودية رسمية، مروراً بالتعاون العسكري والاستخباري، وما هي إلا مسألة وقت حتى تشهد الرياض إعلان الولاء والطاعة ومبايعة الأمير محمد بن سلمان ملكاً للسعودية لينتهي الأمر بمبايعة هذا الملك لإسرائيل ولينهي بعهده قضية فلسطين.

بين رئيس مقاوم وملك مبايع، فإن التاريخ سيكتب للأجيال القادمة كاشفاً كل ما جرى ويجري بين المقاومة والمبايعة.

عشرات الشهداء والجرحى في دمشق وحمص بقذاف مسلحي «تخفيض التصعيد»

٣ قرى جديدة في ريف حماة بقبضة الجيش.. وتوالي انسحاب الإرهابيين من إدارة المركبات

حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

توالت انسحابات الإرهابيين، أمس، من الكتل التي تسللت إليها في إدارة المركبات بحرستا تحت وطأة ضربات الجيش العربي السوري، في وقت استعادت فيه وحدات أخرى عدة قرى في ريف حماة.

وجددت الميليشيات المسلحة خرقها لاتفاق «تخفيف التصعيد» في دمشق وحمص باستهدافها الأحياء الآمنة بالمحافظتين بالقذائف ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى.

وفي التفاصيل، فقد استعاد الجيش قرى شخيتر وحران وحردانة في ريف حماة الشمالي الشرقي من قبضة «جهة النصرة» الإرهابية بعد اشتباكات ضارية تمكن الجيش خلالها بمساندة القوات الرديفة ومؤازرة الطيران الحربي من قتل العديد من مسلحيها وتدمير عتادهم الحربي.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة داهمت أوكار الإرهابيين في القرى المذكورة وقتلت العشرات منهم في عمليات نوعية بالغة الدقة.

وفي وقت سابق، كانت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة تصدت لمحاولة هجوم نفذه مسلحون من «النصرة» على محور قرية أبو الغر غرب إثرية، وردتهم على أعقابهم خائبين بعد أن قتلت عدداً منهم.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية، أن الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة بسط سيطرته على تل البليل الإستراتيجي على محور بلدة أبو دالي شمال شرق حماة.

أما في ريف حماة الشمالي، فقد دكت مدفعية الجيش موقعاً لمسلحي ميليشيا «جيش العزة» في اللطامنة، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين.

وإلى حمص، فقد ذكر مصدر مسؤول لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة المنتشرة في ريف حمص الشمالي جددت خرقها لاتفاق منطقة «تخفيض التصعيد» وأقدمت على استهداف مطحنة الوليد الواقعة على طريق حمص حماة بالقرب من دوار الجوية، ما أسفر عن استشهاد ٧ عمال وإصابة ٤٨ آخرين، بعضهم إصابتهم حرجة، بالإضافة لخروج المطحنة عن الخدمة نتيجة للدمار الكبير الذي ألحق بها.

وبين مصدر طبي في مشفى الباسل بحي الزهراء لـ«الوطن»، أنه وصل إلى المشفى عدد من الشهداء الذين ارتقوا جراء سقوط القذائف الصاروخية على مطاحن الوليد على طريق حماة، إضافة إلى عدد من الجرحى بعضهم في حالات حرجة.

ورد الجيش على تلك الميليشيات باستهداف معاقلها بالمدفعية الثقيلة في بلدة تلبيسة وقريتي الغنطو والغجر بريف حمص الشمالي وأوقع إصابات محققة في صفوف مسلحيها، حسبما أفاد مصدر عسكري لـ«الوطن».

وإلى شرق دمشق، ووفقاً لمصادر أهلية، فقد توالت انسحابات ميليشيا «فيلق الرحمن» و«النصرة» من كتل تسللت إليها في إدارة المركبات بمدينة حرستا، وسط استماتة من قبل مسلحيهما لتحقيق أي نصر يذكر.

من جانبه واصل الطيران الحربي قصفه لمواقع الإرهابيين في مدينة حرستا ومحيطها بحسب المصادر، التي ذكرت أن الضربات استهدفت مواقع المسلحين في محيط بلدتي عربين ومديرا ومقرات لهم في مدينة دوما.

كما اشتبك الجيش مع مسلحي «النصرة» على محور جوبر وعين ترما في سرق العاصمة واستهدف مواقع مسلحيها بالرشاشات المتوسطة.

في المقابل، جددت ميليشيات الغوطة الشرقية خرقها لاتفاق «تخفيض التصعيد» عبر استهدافها بالقذائف حي المزة ٨٦ بدمشق، وأشار مصدر في قيادة شرطة دمشق في تصريح نقلته «سانا»، إلى «استشهاد شخصين نتيجة سقوط قذيفة هاون أطلقتها الميليشيات على الحي.

من جهتها أكدت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية»، أمس، أن الجانب الروسي رصد خلال ٢٤ ساعة الماضية ٦ خروقات في محافظات اللاذقية (٣) وحمص (٢) والقنيطرة (١)، على حين لم يرصد الجانب التركي أي خرق.

وأكدت القناة أن تلك الخروقات تأتي من مناطق تحت سيطرة تنظيمات النصرة وداعش الإرهابية.

عناصر تابعة لميليشيات مسلحة بالقرب من إدارة المركبات في منطقة حرستا بريف دمشق (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة تدعو إلى «وقف فوري للنار» في دمشق والغوطة

الوطن– وكالات

دعا منسق الشؤون الإنسانية والتنموية للأمم المتحدة في سورية علي الزعتري «جميع الأطراف» في دمشق والغوطة الشرقية إلى ما سماه «وقف إطلاق نار فوري». وجاء في بيان للزعتري تلقت «الوطن» نسخة منه: «يناشد منسق الشؤون الإنسانية والتنموية للأمم المتحدة في سورية كل الأطراف المتحاربة تجنب استهداف المدنيين حيث تتوارد التقارير اليومية ومنذ أيام عن حدوث وفيات بين المدنيين وإصابة أعداد أخرى بجروح خطرة عدا عن إخراج مخازن ومستشفيات ومدارس عن الخدمة جراء القذائف المتبادلة خاصة في مدينة دمشق والغوطة الشرقية». وأكد الزعتري أن «رجاء الأمم المتحدة هو وقف إطلاق النار الفوري وتحديد ممرات إنسانية آمنة لإجلاء الجرحى والمرضى وكبار السن والأطفال من المناطق التي تشهد عمليات حربية في أقرب وقت ممكن، وكذلك إيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها في مناطق النزاع كافة وذلك انسجاماً مع مبادئ القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف بشأن حماية المدنيين».

جاء بيان الزعتري في اليوم السابع للهجوم الذي شنته «جبهة النصرة» المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وميليشيات مسلحة في الغوطة الشرقية على إدارة المركبات بحرستا شرقي العاصمة، حيث تمكن الجيش العربي السوري من استعادة عدة كتل أبنية من الإدارة. وتخضع الغوطة الشرقية لاتفاق «تخفيض تصعيد» يستثني «النصرة» التي تنتشر في جيوب في تلك المنطقة أبرزها جوبر وعين ترما وعربين.